وبين هذه الجملة والتي قبلها محذوف تقديره فجاء الثابوت
واقروا بالملك وتاهبوا للخروج وقوله ان الله مبتليكم
بنهر اصل مبتليكم مُبتَلِيُكُم ونقلت الواو ساكنة بعد
كسرة فقلبت ياء وقوله قال ان الله مبتليكم اي قال لهم طالوت
بالوحي على القول بنبوته ومومرجوح وعلى لسان شمويل على
القول بعدمها وقوله فمن شرب منه عطف على مقدر اي فابتلوا
به فشربوا منه قوله فلما جاوزه هو والذين امنوا معه
لفظ هو ضمير مرفوع منفصل موكد للضمير المستتر في جاوز
ولذا صح العطف عليه وقوله كم من فئة كم خبرية مبتدا
في محل رفع معناها الكثير وجملة غلبت فئة كثيرة خبر
ومن زايدة في التمييز وفي اشتقاق فئة قولان احدهما
انها من فاء يفيء اي رجع فحذفت عينها فوزنها فلة والثاني
من فأوت راسه اي كسرته فحذفت لامها فوزنها فعة
وكلا من الاشتقاقين صحيح فان الجماعة من الناس يرجع بعضهم
الى بعض وهم ايضا قطعة من الناس كقطع الراس المكسرة
وفيئة مؤنثة في معنى الجمع كما قاله السمين وقوله باذن الله
في محل نصب على الحال متعلق بمحذوف والتقدير متلبسين
باذن

باذن الله وقوله والله مع الصابرين الجملة من المبتدا والخبر
في محل نصب على انها من مقوله والثاني انها استيناف
من قول الله عز وجل فلا محل لها والوقف على باذن الله كافي التبصر
ولما برزوا لجالوت وجنوده اي ظهروا لقتاله وتلاقوا
قالوا ربنا افرغ اصبب بوزن انعم علينا صبرا فشبه
الصبر بشئ حسي مايع كان الصب نزول المايع بكثرة والمراد
بالصبر هنا حبس النفس للقتال وعلى للاستعلاء اي افرغ
علينا صبرا يعمنا فيكون لنا كالظرف ونحن كالمظروف فينا
فيه وثبت اقدامنا بتقوية قلوبنا على الجهاد وانصرنا على
القوم الكافرين فهزموهم كسروهم باذن الله بارادته
وقتل داود وكان في عسكر طالوت حالوت واتاه
اي داود الله الملك في بني اسرائيل والحكمة النبوة بعد
موت شمويل وطالوت ولم يجتمعا لاحد قبله وعلمه مما
يشاء كصنعة الدروع ومنطق الطير ولولا دفع الله الناس
بعضهم ببعض بدل بعض من الناس ببعض لفسدت الارض بغلبة
المشركين وقتل المسلمين وتخريب المساجد والمراد بالبعض
الاول اهل الشر وهم المدفوعون وبالبعض الثاني المسلمون
وهم الدافعون اي ولولا دفع الله اهل الشر بالمسلمين لفسدت
الارض بغلبتهم اهل الشر وقوله تعالى ببعض متعلق

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)